

شرح الأربعين النووية | الحديث 93 | إن الله تجاوز لي عن أمتي...

الشيخ حسن بخاري. 7102.20.31

حسن بخاري

كيف حالكم جميعاً؟ عوداً حميداً واستئناف مبارك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الأنبياء وأشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. وقف بنا الدرس قبل - 00:00:00

عند الحديث التاسع والثلاثين اليس كذلك؟ طيب الليلة سنأخذ حديثين إن شاء الله هما حديثان قصيران نمر بهما نسمع الحديث ثم نأتي على الشرح إن شاء الله تفضلوا. نعم. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما تجاوز - 00:00:20

جيد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. سمعتم في الحديث قول المصطفى صلى الله عليه وسلم إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ - 00:00:40

رأى والنسيان وما استكرهوا عليه. قبل الحديث في تخريجه قال الإمام النووي رحمه الله حديث حسن أخرجه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما. بدأ أولاً بالحكم على الحديث ثم ذكر من خرج الحديث ورواه - 00:01:00

من الأئمة فبماذا حكم على الحديث؟ بأنه حديث حسن. وانت تعلم كما مر بك في أكثر من مرة إن الحديث الحسن في كثير من أحيانه يكون حديثاً ضعيفاً. تتعدد طرقه وتجتمع فيرتقي بعضها ببعض إلى درجة - 00:01:20

الحسن ولهذا فإن من العلماء من عرف الحديث الحسن بأنه الضعيف إذا تعددت طرقه وهذا الحديث منها بل إن العلماء يرون إن هذا الحديث لا يصح له طريق أبداً. وأنه مهما اجتمعت طرقه فإن - 00:01:40

أيضاً لا تتقوى يعني فكلما الإمام النووي رحمه الله لما قال حديث حسن لا يوافقه عليه غيره وبعض المحدثين يراه ضعيفاً مع الطرق التي جاء بها لكنه لا يزال ضعيفاً. ولا يحتج بهذا الحديث إطلاقاً يعني لا نستطيع أن ننسبه إلى رسول الله - 00:02:00

صلى الله عليه وسلم من كلامه. لماذا؟ لأن الطرق التي جاء بها هذا الحديث ضعيفة جداً. وعند المحدثين ليست كل ضعيف يتقوى بضعيف. فالضعيف شديد الضعف الذي يبلغ الغاية في شدة الضعف هذا لا يمكن أن يتقوى - 00:02:20

خصوصاً إذا كان الذي يريد أن يقويه ضعيف مثله أو أشد. فإنه لا يزيده إلا لضعفاً. وهذا الحديث منها. فعامة طلاب طرقه إما فيها راوي متروك أو كذاب أو فيها سقط أو جهالة يعني لا يصلح بعضها ببعض ولهذا فإن من العلماء من لا يصحح الحديث - 00:02:40

السؤال لماذا أورده الإمام النووي في هذه الأربعين التي جمعها لسببين؟ الأول إن هذا الحديث أيضاً هو من الأحاديث العظيمة الجامعة لأصول الدين والشريعة وأحكامها الكبرى. طيب ماذا استفيد منه إذا كان لا يصح - 00:03:00

هنا السبب الثاني وهو إن ما جاء في هذا الحديث من المعاني موجود في القرآن الكريم. والمعنى وجود فيه كما سيأتي شرحه بعد قليل مقرر في الآيات. وموجود في جملة من أحاديث السنة. إذا ليس هو باطلاً من حيث المعنى. واضح - 00:03:20

وضعيف من حيث السند لكن معناه صحيح وله شواهد في كتاب الله وفيما صح من جملة ما تفرق من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أورده الإمام النووي لهذا الأمر. ولأنه مستعمل كثيراً على السنة الفقهاء. هذا الحديث يستشهد به الفقهاء - 00:03:40

كثيراً. والاصوليون أيضاً كثيراً يبنون عليه قواعد كبيرة في أحكام الخطأ والنسيان والاكراه. إذا هذا هو موضوع الحديث. يتكلم عن ثلاثة أشياء الخطأ والنسيان والاكراه. الخطأ معروف ما هو الخطأ؟ ضد - 00:04:00

يعني إن تفعل الشيء من غير قصد. أنت لا تقصد أن تفعله. والنسيان ما هو عدم تذكر الشيء تفعل الشيء وأنت ناس أكلت أنت تنسى

انك صائم. تستعمل او تأكل الطعام ونسيت انك بعته تفعل - 00:04:20

شيء ناسيا تصلي الصلاة فتخطى في بعض اركانها نسيانا. هذا الخطأ وهذا النسيان ما هو الاكراه؟ الاجابة اجبار على الشيء طيب لاحظ معي الثلاثة الاشياء خطأ نسيان اكراه تخالف الشرط - 00:04:40

اساس في تكليفك يا مسلم. الله ما يكلفك الا وانت عالم بالشيء. الله يكلف البالغ عاقل صح؟ من شروط التكليف ان يكون المكلف عالما بما كلف به وكيف يفعل فيه؟ هذا العلم وبالتالي - 00:05:00

انت ترى ان الخطأ ليس مقصودا صح؟ والنسيان لم يتذكر. والاكراه هو لا يريد. فعل الشيء وهو لا يقصده وهو لا يريده. فهذه ثلاث الاشياء لها اثر في الاحكام الشرعية. ماذا لو فعل الشخص شيئا من الحرام وهو ناسي؟ فعله وهو مكره فعله - 00:05:20

بالخطأ هذا سؤال مهم هل يحاسبنا الله؟ هل يعاقبنا ربنا عز وجل على ما نفعل من الحرام بالخطأ او بالنسيان او وبالاجبار بالقوة يكرهك عليه احد. كذلك ترك الواجبات. هل هذا مما يحاسبك الله؟ من ترك صلاة ناسيا. من تركها - 00:05:40

عن غير قصد هل يحاسبك الله؟ هذا هو باب كبير. لو ما جاءت هذه الدالة سنقول نعم. الواجب واجب سواء كنت ناسيا او جاهلا او قاصدا الى اخره. لكن الله عز وجل خفف عن الامة. طيب. هذا الحديث قلت لك قبل قليل - 00:06:00

انه موجود في الايات الاخرى والحديث الاخرى مثل ماذا؟ ها؟ هذا دعاء ليس عليكم جناح وفيما اخطأت. لحظة لحظة نريد الاية هذي قبل ان نتركها. هذي اية عظيمة. خواتيم سورة البقرة هذه من تحت العرش. ها. لان في الحديث اخر - 00:06:20

وكانه احسنت في صحيح مسلم قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله قد فعلت يعني اجاب الله الدعاء. فلما دعا المسلمون ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله قد فعلت. وفي رواية - 00:06:40

قال نعم يعني اجبتكم. اذا تأكدنا ايها المسلمون ان ربنا استجاب هذا الدعاء. وان الله لا يؤاخذنا بالنسيان او بالخطأ ممتاز. هذا مهم جدا. اية اخرى ها ليس عليكم دماء. وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن - 00:07:00

ما تعمدت قلوبكم. ممتاز. الخطأ ربنا لا يحاسبنا عليه. ها ايضا مم لا يكلف الله نفسا. الا وسعها ممتاز هذا في القدرة والمكره غير قادر. ماشي ها. نعم. وليس اه قال الله تعالى الا من اكراه وقلبه مطمئن من كفر بالله من - 00:07:20

بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان. الاكراه ربنا لا يحاسبنا عليه. جيد. ماذا ايضا يؤاخذكم الله باللغم. ممتاز هذا ان كان في في مسألة اليمين وهو في اللغو لكن على كل هذه نصوص عامة كما رأيتم الان. ان الله عز وجل - 00:07:40

لا يحاسب على الخطأ ولا على النسيان. وتأتي في بعض المواقف وتجد ادلة تشهد لذلك. الصحابي الذي قتل خطأ او قتل خطأ في غزوة من الغزوات النبي عليه الصلاة والسلام لا يعنف ولا يحاسب يأمر بالدية ويصلح الوضع وتمشي المسألة. اذا الخطأ ليس -

00:08:00

حل حساب ولا النسيان ولا الاكراه. طيب اذا ماذا تفهم ان الله لما يتجاوز عن الامة الخطأ والنسيان والاكراه تجاوزوا عن ماذا؟ عن حكم الدنيا او حكم الآخرة. حكم الآخرة - 00:08:20

ماذا نقصد بحكم الدنيا؟ يعني من فعل شيئا بالخطأ او بالنسيان او بالاكراه هل يتحمل يا شباب افهموا عندنا افهموا لحظة عندنا عبادات وعندنا معاملات عبادات صلاة صيام زكاة - 00:08:40

يا حج خلاص؟ ومعاملات بيع شراء نكاح طلاق هذه معاملات. دعونا نتفق في الآخرة هل هناك اثم على من وقع منه شيء بالخطأ بالنسيان بالاكراه؟ ممتاز. هذا انتهينا منه. في الدنيا. نعم. في بعض الاعمال. من فعل - 00:09:00

في هذه الواجبات في العبادات في المعاملات من ترك شيئا واجبا او فعل شيئا حراما خطأ او نسيان او اكراه. هل يتحمل شيئا يعني اسمعني يعني بعث السيارة ونسيت انك بعثتها ثم استعملتها - 00:09:20

رميت من نافذة السيارة علبة كيس حجر فسقط على زجاج سيارة جارك فكسره ما قصدت ان اخطأت ما كنت تقصد كنت تمشي بالسيارة صدمت رجلا قتلته ما كنت تقصده اصلا ما رأيته. ها الان ماذا تقولون - 00:09:40

يتحمل هو طالبا يرجع للتصحيح كما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من نام عن الصلاة فليصلها اذا ذكرها. هل كل

العبادات هكذا؟ من نسي صلاة او نام عنها فليصلها. طيب من اكل او شرب ناسي - [00:10:00](#)

تم صوما في الصلاة قال فليصلي اذا ذكر. في الصوم قال اكمل لا بأس. يعني النسيان في الصيام لم يؤثر. نعم. تأكل تشرب اكمل

صيامك. تقبل الله. في الصلاة ما في تقبل الله. اعد الصلاة. صلي. ما - [00:10:20](#)

فرق يعني هل نستطيع ان نأخذ قاعدة في النسيان في الخطأ في الاكراه؟ كيف نفعل؟ ما هي الاحكام هم اذا كان في حق الله يعفى

عنه. في حق الله. نعم. اذا كان في حق الناس لازم طيب جيد هذا واحدة - [00:10:40](#)

الاشياء وليست قاعدة كاملة باقي نكملها. ما كان من حق الله فوقع فيه الانسان بالخطأ. يعني شيء قال الله لا تفعل ففعل اكل حراما

لبس حراما شرب حراما فعل شيئا بالحرام لكنه خطأ او نسيان او اكراه. مثل هذا اذا كان حقا خالصا - [00:11:00](#)

لله فربك لا يؤاخذك وقد قال الله قد فعلت. فيفعل الانسان شيئا بالخطأ وهو لا يقصد. فالله لا يحمله الاثم. ما كان من حقوق العباد

مثل ما قلت لك اه كان يلعب الكرة فقذفها فكسرت زجاج البيت. صحيح اخطأ هو ما قصد ان يكسرها. يقود - [00:11:20](#)

السيارة فصدم شخصا فمات. مجرد قولك انا اخطأت اسف هذا لا يكفي. هنا يأتي في الشريعة ما يسمى بضمان الخطأ يعني كسرت

الزجاج تفضل باصلاح قيمته. قتلت مسلما خطأ ادفع ديته. يتحمل الخطأ في حقوق العباد ومثل - [00:11:40](#)

يسقط الاثم في الآخرة لا يحاسبك الله لانك ما قصدتها ذلك. لكن حقوق العباد محفوظة. فلتضمن حقوق العباد ولا عذر للنسيان او

الخطأ او الاكراه يتحملها المرء. طيب هذا ايضا غير مكتمل في القاعدة سنكمل ونقول في العبادات ايضا في جانب الشريعة -

[00:12:00](#)

في حقوق الله عز وجل فرق بين المأمورات والمنهيات. ما امرنا الله بفعله او ما نهانا عن فعله. فالذي امرنا الله بفعله هذا لا عذر فيه

بالنسيان او الخطأ. ما كان من هذه الاحكام يمكن استدراكه يجب استدراكه مثل الصلاة - [00:12:20](#)

مثل الصيام اصبح ذلك اليوم الاول من رمضان وهو لا يعلم انه اول ايام رمضان. ما سمع خبر دخول الشهر ويظن انه ثلاثين من شعبان

فاكل وشرب خطأ. ثم علم ان هذا يوم رمضان عليه قضاء ذلك اليوم. هذا هو معذور هو ما - [00:12:40](#)

ان يفعل عصيانا فما كان من العبادات يمكن استدراكه يجب استدراكه ان يأتي به الصلاة اذا نسيها القبلة اذا اخطأ وصلى خطأ في

مكان غير صحيح يعيدها. الخطأ هنا لا اثم فيه لكن عليه ان يصححه. واضح؟ وما كان من العبادات لا يمكن - [00:13:00](#)

وما كان منها لا يمكن العودة اليه فان هذا نفرق فيه بين الامر والنهي. مثال ما كان من قبيل الامر ومن كان من قبيل النهي معفو عنه.

يعني لبس ثوب حرير وصلى. لبس الحرير لا يجوز ومنهي عنه. وقع فيه جهلا لا - [00:13:20](#)

فان كان قبل الصلاة قلنا له غير ثوبك والبس واصلي. وان كان بعدما صلى قلنا له لا حرج عليك. هذا في المنهيات. اذا يقول العلماء

النسيان عذر في المأمورات عذر في المنهيات وليس عذر في المأمورات. لان الامر يمكن العودة والاتيان به. المنهي قد وقع. وقع وقع

في الخطأ - [00:13:40](#)

وقع في الحرام نسيانا او خطأ او جهلا. الاثم مرتفع لكن الحق العبد لا يزول بمجرد الخطأ والنسيان. يا اخوة هنا في هذا جملة كبيرة

من مسائل الفقه. يذكرها الفقهاء. شخص عنده ماء ونسي ان عنده ماء. مسافر في الطريق - [00:14:00](#)

وعنده في السيارة جالون ماء ونسي هذا الجالون هو عنده في السيارة منذ شهرين لما جاء في الطريق بحث عن ماء ما وجد قال الله

فتيمم ذهب وتيمم بعدما تيمم تذكر ان عنده ماء ما رآه. صلاته صحيحة او يعيد؟ هذا - [00:14:20](#)

كله مما اختلف فيه الفقهاء. فعلا هم نظروا كثيرا الى مثل هذه المسائل. هل تصح عبادته لانه كان ناس او عليه ان يعيد وقف في

الطريق بين مكة والمدينة بين مكة والرياض في اي مكان في الدنيا وجاء وقت الصلاة ووقف يصلي صلاة العصر وخاف ان تغرب

الشمس. نظر الى القبلة ما - [00:14:40](#)

ولا استطاع ان يستعين بشيء من الاجهزة والالات المكان ما فيه شبكة انترنت المهم ما عرف طريقة يستدل بها على القبلة. اجتهد

هكذا وقال اظن ان القبلة في الشرق وهذا هو الشرق لعله هكذا وصلى. بعد ما اتم الصلاة ولا يزال في الوقت بقية. جاء رجل من اهل

- [00:15:00](#)

للمنطقة راعي غنم وصاحب بيت مرة رجل بسيارة قال له اين القبلة؟ قال القبلة هكذا وهو قد صلى هكذا يعيد مثل هذا مثل هذا نقول لكم وقع فيه نقاش الفقهاء ومسائل كثيرة في الطهارة في الصلاة في الصيام في الزكاة في الحج. مسائله كلها - [00:15:20](#) ولهذا جاء الامام النووي بهذا الحديث. الحديث هذا كبير وتحتة من مسائل الشريعة اشياء كثيرة جدا. ومن درس منكم قواعد فقهية او درس ابواب الفقه او درس في الاصول احكام النسيان والخطأ والجهل سيقف على عدد كبير جدا من هذه المسائل. لاجل هذا اتى الامام - [00:15:40](#)

النووي بهذا الحديث لان فيه من القواعد الكبرى التي تحت من مسائل الشريعة شيء كثير. قبل ان نترك الحديث هنا فائدة لطيفة في الحديث. قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان. اخرج - [00:16:00](#)

لي من الحديث واقرأه ان الله تجاوز عن امتي الخطأ. تغير المعنى؟ ما فائدته لي في الحديث لاجل من؟ لاجل رسول الله لاجل رسول الله عليه الصلاة والسلام هذه فائدة لطيفة جدا. الحكم لو كان فقط - [00:16:20](#)

ما الذي يترتب؟ ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان. ما معنى تجاوز لي عن امتي كانك تأتي اولادك طلابك فعلوا خطأ وافسدوا بيتي او سيارتي فجئت تستسمح وتعتذر وتطلب العفو فقلت - [00:16:40](#)

عفوت عنهم لك يعني اذا هو اكرام لك. تخيلت ان يكون حكم عظيم في الشريعة تستفيد منه الامة كلها يكون اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعظيم قدره ومكانته عند ربه - [00:17:00](#)

سبحانه وتعالى ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه. طيب هذا خلاصته او مختصر ما يتعلق بهذا الحديث التاسع والثلاثين. ننتقل الى الحديث الاربعين. حديث ابن عمر - [00:17:20](#)